عالم السياحة

بحيرة «جاردا» مكان باهظ التكلفة لإنتظار القوارب

❑ **ميونيخ** - قالت دراسة لأكبر منظمة ألمانية للمركبات (نادي السيارات الألماني) إن رسوم الرسو لقوارب السرعة والسفن الشراعية الترفيهية تختلف بشكل كبير في أنحاء أوروبا وهي أكثر مغالاة في بحيرة جاردا في شمال إيطاليا.

وتبلغ تكلفة وقوف قارب في بحيرة جاردا لليلة واحدة 62 يورو (88 دولارا) مقارنة بمبلغ 50ر11 يورو (30ر16 دولارا) في بلجيكا. ويكلف الجانب السويسري لبحيرة كونستانس هواة التزلج 12 يورو في الليلة بينما الموانئ الداخلية في فرنسا وألمانيا بصفة عامة تطلب رسوما 13 يورو للبقاء ليلة واحدة. وتتجه الممرات المائية الداخلية في هولندا إلى تكلفة 14 يورو في الليلة مع وجود المراسي الممتدة عبر نهر الدانوب في النمسا بتكلفة 50ر14 يورو. وتعتمد أسعار نادي السيارات الألماني على تكلفة رسو قارب بطول 10 أمتار ووجود أثنين من الطاقم خلال موسم الذروة الصيفي. ويتضمن المبلغ ضرائب سياحية محلية والمياه النقية والكهرباء وتسهيلات أخذ حمام دافئ.

ممر هوشرونر الألماني يعرض الكثير من الترفيه

❑ **تان (ألمانيا)**- في مكان ما هنا ومنذ عشرين عاما كانت قوافل من السيارة النمطية الوحيدة التي تنتجها دولة ألمانيا الشرقية السابقة قبل الوحدة وهي من طراز ترابانت تصطف في إنتظار دورها في عبور الحدود إلى الشطر الغربي من ألمانيا بعد إنهيار الستار الحديدي عام 1989. هذا هو ممر هوشرونر الذي يتعرج خلال عدة بلدات مثل أندنهاوزن وثيوبالدشوف عابرا ثلاث ولايات ألمانية في وسط البلاد ثم يعبر الحدود الفاصلة بين ما كان يعرف بإسم ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية.

وبعد مرور عقدين من الزمان على سقوط جدار برلين لا زالت هناك علامات باقية تدل على أحوال هذه الفترة، فلا تزال أبراج الحراسة التي ضربتها عوامل التعرية موجودة وكانت تستخدم في مراقبة الدوريات والدبابات التي كانت تحرس حدود ألمانيا الشرقية، والآن تصاحب هذه الأبراج الزائرين على طول الطريق الفريد الذي يمتد إلى 175 كيلومترا ويمر عبر ثلاث ولايات اتحادية.

ويمر الطريق عبر بلدات غنية بالمنتجعات الصحية مثل باد سالزونجن بولاية ثورينجيا ومثل باد كيسينجن في بافاريا إلى جانب مروره ببلده رون التي أعلنتها منظمة اليونيسكو محمية طبيعية، وعندما يتجه محبو المشي صوب بلدة كيسينجن في الوسط يمكنهم الإختيار بين عدة طرق.

ويقود أحد هذه الطرق عبر أعلى جبل في منطقة الرون والمعروف بإسم فاسركوبيه أي قمة الماء، ومن أعلى القمة الجرداء تتفرع عدة طرق للمشي هابطة صوب الوادي، وهناك ايضا محطة إذاعة أمريكية قديمة تسمى بوينت ألفا وهي من بقايا الحرب الباردة. وعند الإتجاه شرقا يؤدي طريق يختصر المسافة بمقدار عدة كيلومترات إلى سهول الرون ويصل بالسائرين إلى منطقة المستنقعات الحمراء والسوداء. ويلتحم الطريقان مرة أخرى بالقرب من بلدة تان عند جبل كاتزنشتاين أي صخرة القط قبل أن يؤدي إلى بلدة بليس ثم إلى باد سالزونجن.

ويقول جيرد موللر من مركز معلومات الرون السياحي إن الطريق المفضل هو طريق الرون الدائري السريع الذي يمر عبر قلب منطقة الرون فوق الطرق الشرقية والغربية بدون الإلتفاف للوصول إلى المنتجعات الصحية.

غير أن أي شخص يرغب حقيقة في مشاهدة الكثير من المناظر على طول الطريق أمامه بعض الإختيارات، فالمناظر في مناطق الصخور البركانية لا يمكن تجنبها، وهناك المناظر التي لايبدو لها نهاية من القمم المنحدرة والوديان، والطرق عبر الحقول الشاسعة المكسوة بالعشب إلى جانب الطرق التي تعبر أكبر غابات لأشجار البتولا في وسط أوروبا، وكذلك السهول الهادئة والمستنقعات التي يظللها السواد. ولا يبدو أن هيئات السياحة المحلية مهتمة بالتركيز على التاريخ المشترك للحدود التي كانت تفصل بين الألمانيتين ، فلا يكاد المرء أن يرى أية علامة تعلق أو تشرح التقسيم الذي إستمر عدة سنوات في الدولة الألمانية والذي ترك آثاره على المنطقة. ولا يستطيع الزوار الذين يتجولون بين بلدتي تان وباد سالزونجن غير أن يلاحظوا أبراج الحراسة المهجورة والتي كان يستخدمها حرس الحدود الألماني الشرقي وكذلك الممرات الحجرية، ويمكن للمرء أن يرى قاعدة لجيش الشعب الألماني الشرقي من خلف مجموعة من الأسلاك الشائكة، ولا زالت منطقة الحدود السابقة تحتل مساحة من الغابات.

غير أن الألمان لا يزالون يتذكرون بعض القصص من خلال متحف بلدة تان، فبعد مرور ثلاثة أسابيع على سقوط جدار برلين تم السماح لحوالي ثلاثمائة شخص من ألمانيا الشرقية بعبور الحدود للإلتقاء من جديد في حانة بمجموعة من الأشخاص من بلدة ثيوبالدشوف التي تقع في ألمانيا الغربية، وتعهد هؤلاء الأشخاص بشرفهم لأفراد حرس الحدود بأن يعودوا أدراجهم مرة أخرى وهو ما نفذوه بالفعل بحلول منتصف الليل. وأصبح أفراد حرس الحدود السابقين يديرون في الوقت الحالي مركز السياحة ببلدة تان.

«بوني اكسبرس» تحتفل بمرور مائة وخمسين عاما على تأسيسها

❑ **ميامي (أمريكا)**- خلال تسعة عشر شهرا فحسب تمكنت شركة (بوني اكسبرس) لخدمات البريد السريع، أن تتحول إلى أسطورة تجوب سمعتها الآفاق في أمريكا الشمالية. ففي الفترة بين نيسان/ أبريل 1860 وتشرين الأول/ أكتوبر 1861 كان طريق بريد بوني إكسبرس بين ولاية ميزوري والساحل الأمريكي على المحيط الهادئ هو أسرع وأقصر طرق الاتصال بين الشرق والغرب حتى ظهور خدمات التلغراف.

صحيح أن التكنولوجيا قضت على تاريخ طويل كان أبطاله حاملي الرسائل على ظهور الخيل، غير أن سمعتهم وشهرتهم التي طالما اقترنت بالسرعة والدقة لا تزال حية، وخلال عام 2010 سوف يتم تسيير قافلة تاريخية لتذكر الزائرين بحفل الافتتاح الشهير للشركة العريقة قبل 150 عاما، علاوة على مجموعة من الأحداث الاحتفالية الاخرى بحسب ما أعلنت كورديل جراي من مجلس ولاية ميزوري السياحي خلال فعاليات معرض بو واو للسياحة في ميامي. كان المسار الأصلي لبوني إكسبرس يسير باتجاه الغرب منطلقا من سانت جوزيف المطلة على نهر ميزوري بولاية ميزوري. وكانت الرحلة تستغرق عشرة أيام على ظهر الخيل وصولا إلى سكرامنتو بكاليفورنيا. وتقول الهيئة الوطنية للمتنزهات العامة في الولايات المتحدة إن خمسين من مراكز البريد التي كان سعاة بوني إكسبرس يستخدمونها كمحطات لتغيير الخيول لا تزال قائمة حتى يومنا هذا.

وتقول كورديل جراي إن معظم فعاليات الاحتفال سوف تكون في متحف بوني اكسبرس في سانت جوزيف والتي تبعد 40 دقيقة بالسيارة من كنساس سيتي. وسوف يعلن في وقت لاحق عن المزيد من التفاصيل الخاصة بالبرنامج الاحتفالي.

«معرض ثنائي» يركز على التاريخ الفنلندي والسويدي

❑ **ستوكهولم**- عرضت العشرات من التحف الفنية من بينها مكتب شهير وكرسي عرش ولوحات ووثائق تاريخية في معرض يركز على الإحتفال بمرور مائتي عام على الفصل بين فنلندا والسويد في عام 1809. وقد افتتح الملك كارل جوستاف السادس عشر رسميا المعرض الذي حمل عنوان «عام 1809 مملكة انقسمت وبداية جديدة» في متحف مخزن السلاح الملكي (رويال أرموري) يوم 5 حزيران/ يونيو. وقال الملك في تصريحاته «إن المرء يشعر بالتواضع إزاء الأحداث والأشخاص الذين شكلوا التطورات». وكان نحو 90 % من المعرض ومعظم الـ500 قطعة المعروضة قد عرضت في وقت سابق في المتحف الوطني الفنلندي في هلسينكي. وقال بير ساندين وهو منتج ومرشد بمتحف رويال أرموري «في الواقع معرض ثنائي يعتبر واحدا من أقدم المتاحف السويدية ومقره في القصر الملكي في ستوكهولم». ويصوّر المعرض الروابط بين الدولتين الجارتين قبل عام 1809 حيث كانا يعتبران في مجالات عديدة ككيان واحد على مدى 600 سنة وتشتركان في إدارة وقانون وإقتصاد مشترك رغم أن أغلبية السكان في الجزء الشرقي والتي هي فنلندا اليوم يتحدثون اللغة الفنلندية.

وقال ساندين عما يسمى الحرب الفنلندية التي انتهت بمعاهدة سلام في أيلول/ سبتمبر عام 1809 مع روسيا «ربما يكون الحدث الوحيد الأكثر إثارة في تاريخنا». ونجم عن شروط السلام الصعبة خسارة ثلث أراضي السويد وربع السكان وهو حدث مؤلم. وتعرض أيضا المعاهدة الأصلية في المعرض. وبالنسبة لفنلندا فقد اتجهت طريقا مختلفا. فقد أصبحت دوقية كبيرة ذات حكم ذاتي داخل الأمبراطورية الروسية وأعلن استقلالها في عام 1917. ولاتزال فنلندا تتحدث لغتين رسميتين الفنلندية والسويدية و نحو 5 إلى 6 في المئة من السكان البالغ عددهم 3ر5 ملايين نسمة يجيدون السويدية كلغة أصلية.

وفي المعرض أيضا عهد القيصر ألكساندر الأول الذي يوضح فيه لأول مرة أن فنلندا تعتبر دولة تتمتع بحقوقها وأيضا كرسي العرش الذي استخدمه في آذار/ مارس عام 1809 في إجتماع الدايت (البرلمان) في بورفو بفنلندا. ولم يعرض كرسي العرش أبدا خارج فنلندا. وتعرض أيضا مناظر ورسومات المباني الهامة في هلسينكي التي أصبحت العاصمة الفنلندية الجديدة وصممها مهندسون من بينهم جوهان ألبريشت إهرنستروم وكارل فريدريش إنجيل. ومن المحتمل أن بعض الزائرين سوف يهتمون برؤية وثيقة وقعها نابليون في عام 1810 حيث وافق على إنتخاب المارشال الفرنسي السابق جان بابتيست بيرنادوت كوريث للعرش السويدي. واتخذ أسم كارل جوهان وهو الأول في أسرة بيرنادوت التي حكمت السويد منذ ذلك التاريخ. وفي المعرض أيضا المكتب الذي وقع عليه كارل أولوف كرونستيدت آخر قائد سويدي لحصن سومينلينا المبني على عدة جزر في ميناء هلسينكي خطاب الإستسلام للقوات الروسية في ربيع عام 1808.

وكان إستسلام الحصن وآلالاف من رجاله والسفن والمعدات موضوعا لدراسات أكاديمية ومناقشات عديدة منذ ذلك التاريخ في حين أصبح الحصن الذي يرجع عمره إلى 250 عاما منذ عام 1991 مدرجا كجزء من التراث العالمي عندما ضم إلى قائمة اليونسكو. وفي آيار/ مايو عقدت الحكومتان الفنلندية والسويدية جلسة مشتركة في إطار ذكرى مرور مئتي عام على إنفصال عام 1809. ويضم المعرض كتيبا شاملا باللغتين الفنلندية والسويدية مع بعض الملخصات باللغة الأنجليزية.

المهرجانات الصيفية في تونس

انفتاح على الإبداع العربي وإبراز للفن التونسي

❑ تونس العرب -

تتجه أنظار واهتمامات غالبية التونسيين بمختلف شرائحهم وفئاتهم في هذه الفترة من كل عام إلى ما ستبوح به برامج المهرجانات الصيفية في البلاد من إبداعات ولاسيما منها المهرجانات الصيفية الدولية الكبرى وذلك بعد سنة مليئة بتعب وضغوط العمل والدراسة وغيرها من المشاغل الحياتية اليومية.

وتنطلق برامج المهرجانات الصيفية في تونس التي تتواصل على مدى 62 يوما، مع بداية شهر جويلية إلى غاية موفى أوت من كل عام حيث تتزامن هذه الفترة من السنة مع عطلة المؤسسات التربوية والجمعيات الرياضية والإدارات بما يفسح المجال لعروض المهرجانات.

ودأبت تونس على تنظيم مثل هذه المهرجانات التي تحييها كل عام أسماء وفرق تونسية وعربية وأجنبية براقة ومشهورة في مختلف المجالات، منذ ما يقارب عن نصف قرن وذلك باتجاه دعم السياحة الثقافية والتعريف بالمخزون الثقافي التونسي.

وكثيرا ما يؤكد المسؤولون التونسيون على برامج المهرجانات أنهم يتطلعون دائما إلى الارتقاء بمستوى العروض إلى ما تستسيغه الذائقة الإبداعية التونسية والعربية وحتى الدولية لذلك يحرصون على أن تكون مهرجانات تونس الصيفية فضاء للتواصل مع الإبداع العربي والدولي من جهة وإبراز خصوصية الفن التونسي الأصيل والحديث من جهة أخرى.

وقد حدا هذا التوجه بعديد المبدعين العرب والتونسيين إلى التنافس على المشاركة في المهرجانات وفي مقدمتها مهرجان قرطاج الدولي الذي تحول إلى ما يشبه منصة إقلاع عديد الفنانين والفنانات نحو عالم النجومية والشهرة.

ويشير المتابعون للشأن الثقافي التونسي وأهل الثقافة في البلاد في هذا الصدد إلى ان سلسلة المهرجانات التي تشهدها مختلف المدن التونسية هي تظاهرات من شأنها أن تساند جهود النهوض بالسياحة الثقافية التي تسعى الدولة من خلالها إلى استقطاب اكبر عدد من السياح إلى هذا البلد المتشبث بتقاليده وقيمه العريقة وفي ذات الوقت الحداثي والمنفتح على محيطه.

إذا كانت وجهة التونسيين نهارا خلال فصل الصيف الحار توحدها شواطئ البحر فإنهم ينقسمون ليلا للسهر في المهرجانات الصيفية الترفيهية والثقافية المتكاثرة والمتنوعة والتي شملت مختلف المدن وقراها.

ويستقطب اليوم حوالي 369 مهرجانا صيفيا في تونس مختلف الأجيال والشرائح فضلا عن آلاف السياح العرب والأجانب من كل دول العالم حيث أصبحت الموسيقى العربية والعالمية والفلكلور والعروض المسرحية والسينمائية والشعر إلى جانب عروض الرقص وغيرها من اللوحات الليلية تمثل فسيفساء جذابة تؤثث الصيف التونسي.

وفي هذا المشهد يعتبر مهرجان قرطاج الدولي أكبر المهرجانات الصيفية التونسية وأعرقها إذ تجاوزت شهرته تونس وتخطتها إلى مختلف دول العالم . وقد صعد على منصته كبار الفنانين والمطربين التونسيين والعرب والعالميين الذين لا يمكن اليوم لرواد مهرجان قرطاج أن ينسوا سهراتهم الرائعة التي أحيوها في مسرحه الشهير. ومن الميزات البارزة لهذا المهرجان استقطابه القسط الأكبر من الجمهور لأنه يجمع في برمجته كل سنة مختلف أنواع الفنون العربية والعالمية ويحرص دائما على التجديد والتواصل مع التقاليد العربية الإسلامية.

ورغم أن مهرجان قرطاج ينتظم في الضاحية الشمالية للعاصمة على بعد 15 كلم تقريبا فإنه لم ينفرد لوحده باحتضان الإبداعات واللوحات الصيفية، فهناك عشرات المهرجانات انتشرت في المدن المحيطة بالعاصمة لتتنافس على التميز والإبداع. ففي باردو وأريانة وبن عروس وحمام الأنف وزغوان ومنوبة مهرجانات صيفية تعود كل سنة محملة بالمفاجآت والاجتهادات المثيرة للإعجاب وهو الشأن ذاته بالنسبة لبقية المدن الداخلية من بنزرت شمالا إلى مدنين جنوبا فلكل مدينة لجنتها الثقافية ولها مهرجانها ولها جمهورها.

قرطاج.. أحد أهم المهرجانات الصيفية التونسية

ولعل السمة البارزة لهذه المهرجانات هي الجمع في مكان عرض واحد بين جمهور تونسي وآخر عربي وثالث غربي فضلا عن الجمع بين عروض تونسية وعربية وابداعات عالمية بمختلف اللغات صينية وإفريقية وروسية وهندية وباكستانية وبلجيكية وانكليزية وغيرها.

واختارت بعض المهرجانات الأخرى التخصص والتفرد من ذلك ان مهرجان طبرقة الدولي عرف بأنه مهرجان «الجاز» وهو نوع عريق من الموسيقى العالمية، التي تتأقلم خصيصا مع طبيعة «طبرقة» الخلابة التي تجمع بين البحر والغابات والجبال. وفي هذا الاتجاه اختارت مدينة الجم ذات الآثار الرومانية العريقة التخصص في الموسيقى السمفونية والتي يأتيها محبوها من كل الجهات.

وفي زحمة المهرجانات وتعدد أغراضها وتنوع اختياراتها تبقى مدينة «تستور» ذات الجذور الأندلسية وفية لتوجه دأبت عليه منذ عشرات السنين قوامه «المالوف» والموشحات الأندلسية والموسيقى العربية التقليدية.فكل من زار هذه المدينة الجميلة في الشمال الغربي لتونس وتجول بين أنهج وأزقة هذه المدينة الفاتنة شدته موسيقى وأغاني «المالوف» والموشحات في المقاهي والدكاكين. هذه الموسيقى العربية الخالدة بنغماتها وإيقاعاتها، تؤكد عراقة تستور كمدينة أندلسية بمعمارها وغاباتها وحدائقها.

لقد أصبحت جل المدن التونسية مثل سوسة وصفاقس والمنستير والمهدية وقفصة وتوزر تحتضن مهرجانات يزداد إشعاعها صيفا بعد صيف وتحولت إلى قلاع للإبداع والإمتاع والسحر تجمع بين الشواطئ الجميلة والمناظر الخلابة والموسيقى والمسرح والسينما والقدود الحلبية والموشحات الأندلسية والفلامينكو الإسباني والبالي الروسي وغير ذلك من اللوحات والعروض الفنية من مختلف انحاء العالم التي تعكس تنوع وثراء الإبداع البشري وتساهم في ترسيخ حوار الثقافات والحضارات وتلاقحها.

لكونها ظاهرة ايجابية تميز الحياة الثقافية التونسية تركزت العناية في تونس بالمهرجانات الوطنية والدولية وتم وضع برنامج لإعادة تأهيلها وتدعيمها وإثراء مضامينها بوصفها رافدا من روافد العمل الثقافي ونافذة مشرعة على الإبداع الإنساني بمختلف تجلياته. فقد أقدمت الدولة عبر وزارة الثقافة على هيكلة المهرجانات الصيفية لاسيما من خلال ضبط قوانين وإجراءات وآليات تنظمها وذلك بهدف تحسين مردوديتها وجعلها في صلب الحياة الثقافية والفنية للمجتمع.

وفي هذا السياق عملت الوزارة على تأهيل أساليب البرمجة والتصرف وتعهد الهيئات المشرفة عليها بالمتابعة والتكوين للرفع من أدائها وضمان أوفر الحظوظ لنجاح النشاط المبرمج. كما تمت إحالة تنظيم واختيار المشرفين على المهرجانات المحلية إلى الجهات وذلك لتكون أكثر ارتباطا بمحيطها المحلي وقادرة على الاستجابة للحاجيات والتطلعات الخصوصية لروادها. ومن هذا المنطلق حرصت الأطراف المعنية على تكريس اللامركزية في هذا المجال وعلى جعل المبادرات التي تنبع من الجهات محل عناية وذلك مع العمل على أن تكون هذه المهرجانات جامعة بين الجانب الترفيهي وبين الجانب التثقيفي بالتوازي مع تأصيل الخصوصية الثقافية الوطنية.

وفضلا عن ترسيخ اللامركزية في تنظيم هذه المهرجانات واختيار القائمين عليها باعتماد وسائل الإشهار والتبني وغيرها تم إحداث مرصد وطني للمهرجانات يقوم بدور المتابعة والتحليل والتقييم والتكوين والرسكلة وهو يمد الهيئات المسيرة بالملاحظات والوثائق التي تساعدهم على تطوير نشاطهم. ويشار الى انه تم تطوير هيكلة المهرجانات الصيفية من هيئة مديرة إلى جمعية ثقافية مما جعلها تكتسب الشرعية المطلوبة لتنشط في إطار قانوني منظم .وبلغت نسبة المهرجانات التي تحولت الى جمعيات حوالي 55 بالمائة من مجموع المهرجانات.

وتشكل فعاليات المهرجانات الصيفية مواعيد قارة مع الإبداع الفني والثقافي بمختلف أشكاله من موسيقى وغناء وفنون شعبية ومسرح وسينما وشعر وأدب ومعارض وعروض فرجوية وألعاب تقليدية تتلاءم مع خصوصية فصل الصيف وتستجيب لكل الأذواق والشرائح.كما دأبت عدة مهرجانات على تنشيط الشوارع الرئيسية للمدن والساحات العمومية وبعث الأجواء الاحتفالية بها.

والى جانب هذه المهرجانات التي اعتادت النشاط في الحقل الثقافي خلال فصل الصيف برزت نوعية جديدة من المهرجانات الصيفية الدولية تعمل بالأقطاب السياحية .وتمثل طبرقة الواجهة المتقدمة لهذه الظاهرة اذ تحتضن الى جانب مهرجانها الصيفي الدولي مهرجان الراي ومهرجان الجاز ومهرجان موسيقى العالم ومهرجان لاتينوس. كما تحتل المهرجانات الصيفية المحلية مكانا بارزا ضمن هذا المشهد الثقافي وحققت نجاحات في مجال نشاطها فهي اليوم تقوم بالدور الذي أنشئت من اجله بما يتوفر لديها من إمكانيات وتتوجه تدريجيا نحو تحقيق أهدافها لعل أهمها تجسيم العادات والتقاليد وإبراز المخزون الثقافي للتعريف بالمميزات الجهوية والمحافظة عليها.

وقد انعكس الترفيع في ميزانية الثقافة ايجابيا على إمكانيات الأنشطة المحلية وذلك من خلال الزيادة في ميزانيات المندوبيات الجهوية للثقافة التي تقوم بمساعدتها وهو ما لم يمنع وزارة الإشراف من تشجيع المهرجانات المحلية على الاعتماد على إمكانياتها الذاتية. ومثلما يشير إليه الملاحظون والمتابعون فانه مع تتالي دورات المهرجانات وانتظامها أدرك المبدعون والفنانون وخاصة منهم التونسيون أهمية ترويج إنتاجهم وكسب المزيد من الشهرة. لقد أضحت المهرجانات الصيفية اليوم تقليدا جماهيريا راسخا في العمل الثقافي في تونس اذ انها تساهم بشكل كبير في تدعيم الأنشطة الثقافية والترفيهية حيث تجاوز عددها عدد المكتبات العمومية وحتى عدد دور الثقافة. كما تعتبر هذه التظاهرات الأكثر انتشارا في البلاد والأوسع إشعاعا على مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية بعد أن بلغ عددها اليوم 369 مهرجانا تؤثث فصل الصيف الذي يتميز بإقبال التونسي على أنشطة الاستجمام والترفيه وعلى العروض الليلية المتنوعة.

وتسعى الدولة التونسية من هذا المنطلق إلى أن تكون هذه المهرجانات حاملا من محامل الترفيه الثقافي سيما من خلال السعي الى التوفيق في إقامة معادلة بين الطابع الشعبي والميولات الجماهيرية والمضمون المتنوع المتوازن ذي المستوى الراقي وذلك فضلا عن مواصلة القيام بدورها التنموي سواء باقترانها بخطة السياحة الثقافية او بارتباطها بالخصوصيات الاقتصادية المحلية.

ويدرك الجميع من أهل الثقافة وغيرهم أن العناية بالمهرجانات الصيفية في تونس تندرج ضمن مسار الاهتمام بمختلف القطاعات الثقافية والفن والرهان عليها باعتبارها إحدى دعامات المشروع الحضاري المجتمعي للرئيس بن علي.

ذلك أن الثقافة تجاوزت اليوم في تونس الحدود التقليدية وأضحت قطاعا حيويا يحتل مكانة إستراتيجية في المجتمع وفي سياسة الدولة وتعددت وظائفها لتصبح قطاعا تنمويا محفزا على الاستثمار في مختلف المجالات الثقافية.

مدير جديد لـ«طيران الإمارات» في تونس

❑ **تونس**

أعلنت طيران الإمارات، الناقلة العالمية الأسرع نمواً التي تعمل انطلاقاً من دبي، عن تعيين عمر البنّا مديرا جديدا لعملياتها في تونس. ويتزامن هذا التعيين مع التطوّرات التي سيشهدها خطّ تونس- دبي، والتي سيتم الإعلان عنها قريباً.

وكان عمر البنّا، وهو إماراتي الجنسيّة، قد التحق بالعمل مع طيران الإمارات في بداية سنة 2006 كمتدرّب في إدارة العمليّات التّجاريّة، وتلقّى تدريبات مكثّفة في العديد من مكاتب النّاقلة في بومباي والقاهرة ودبي، كما شغل منصب مدير العمليّات التّجاريّة لطيران الإمارات في أثيوبيا وهو ما سيساعده كثيرا في القيام بمهام منصبه الجديد، خاصّة وأنّ النّاقلة مقبلة على فترة من النمو والتوسع في منطقة شمال إفريقيا عامّة وفي تونس على وجه الخصوص.

وكانت طيران الإمارات قد عززت عملياتها في تونس التي تخدمها حالياً بمعدل 7 رحلات أسبوعياً بعد أن كانت 5 كل أسبوع. وتستخدم الناقلة على خط تونس طائرة البوينج من طراز 777 -200 إل آر ذات المدى الطويل التي توفر 290 مقعداً بتوزيع الدّرجات الثلاث: 12 في الدرجة الأولى و42 مقعداً حديثاً مستوياً بالكامل في درجة رجال الأعمال، و236 مقعداً مع مسافات رحبة بين الصّفوف في الدّرجة السّياحيّة. وهي مزوّدة بنظام الترفيه الجوي الرّقمي المتطوّر ice Digital Widescreen، الذي يتيح أمام كلّ راكب في جميع الدرجات أكثر من 1000 قناة ترفيهيّة حسب الطلب على شاشة الفيديو الشّخصي، بالإضافة إلى إمكانية إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني والرّسائل النّصية القصيرة SMS. وقال عمر البنّا: «سوف أعمل على مواصلة تنمية العلاقات مع عملائنا في تونس مستفيداً من الخبرات التي اكتسبتها خلال فترة عملي مع طيران الإمارات بهدف مواكبة متطلبات سوق السفر المتغيرة وتلبية تطلعات عملائنا المتنامية خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة». وأضاف: «سوف نواصل تعزيز عملياتنا بهدف تعزيز السّياحة وحركة التّجارة بين تونس ودبي ومنها إلى باقي دول الشرّق الأقصى». يذكر أن طيران الإمارات تسير رحلاتها إلى نحو 100 مدينة في 61 دولة ضمن قارات العالم الست، وتشغل حالياً أسطولاً مكوناً من 134 طائرة، منها 8 طائرات للشحن، بمتوسط عمر قدره 64 شهراً، مما يجعل أسطول الناقلة واحداً من بين الأحدث في الأجواء. وستتسلم الناقلة 18 طائرة جديدة خلال السنة المالية الجارية من طرازي إيرباص أ380، وبوينج 777.

كهوف تاسيلي .. التاريخ المجهول عن كوكب الأرض

❑ **الجزائر**

كانت صحراء التاسيلي الجزائري مقفرة منسية في جنوب شرق الجمهورية الجزائرية لا تغري أحدا بزيارتها، وفجأة تحولت إلى واحدة من أشد بقاع العالم غموضا، وامتلأت بالعلماء والخبراء.. حتى السياح جاءوا من مختلف دول العالم لزيارتها، فما الذي حدث لتجذب تلك الصحراء كل هذا الاهتمام؟..

في الواقع أن السبب يعود إلى الرحالة (بربنان) الذي اكتشف في عام 1938 كهوفا اعتبرها علماء الآثار واحدة من أهم اكتشافات العصر، بل إن البعض قد اعتبرها أهم من اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون) الشهيرة وإن لم تصاحبها الضجة الإعلامية الهائلة التي صاحبت اكتشاف المقبرة الفرعونية.

فبينما كان الرحالة (بربنان) يجتاز الحدود الجزائرية الليبية في واحدة من رحلاته العديدة، لفت انتباهه مجموعة كهوف تنتشر في مرتفعات يطلق عليها اسم (تاسيلي)، الأمر الذي أثار فضوله، وجعله يقوم باستكشاف تلك الكهوف بلهفة وحماس شديدين كما هو الحال مع كل رحالة ومستكشف.

وعثر في أحد تلك الكهوف على شيء فاق كل توقعاته، شيء جعله يشهق من فرط الدهشة والانفعال -كما ذكر في حديثه عن تلك الكهوف- فقد وجد داخل كهوف (تاسيلي) نقوشا ورسوما عجيبة لمخلوقات بشرية تطير في السماء، وترتدي أجهزة طيران، ولسفن فضاء، ورواد فضاء، ورجال ونساء يرتدون ثيابا حديثة كالتي نرتديها في زماننا الحالي، ورجالا يرتدون لباس الضفادع البشرية، رجالا آخرين يجرون نحو أجسام أسطوانية غامضة، واستقطب هذا الاكتشاف اهتمام علماء الآثار ووسائل الإعلام كافة، وجعلهم يتدافعون لزيارة الحدود الجزائرية الليبية لمعرفة المزيد عن تلك الرسوم والنقوش العجيبة.

وأهم تلك الزيارات كانت في عام 1956 عندما قام الرحالة (هنري لوت) برفقة مجموعة كبيرة من العلماء بزيارة لتلك الكهوف، والتقطوا لها صورا فوتوغرافية عديدة، وبعد البحث والدراسة وباستخدام وسائل متطورة للغاية (كالتحليل الذري) لمعرفة عمر تلك النقوش، جاءت النتيجة، وكانت مذهلة بحق، لقد قدر جميع الخبراء عمر تلك الرسوم والنقوش بأكثر من عشرين ألف سنة!!.. أي خيال محموم وقف منذ مائتي قرن كي يسكب على جدران تلك الكهوف أسراره الخارقة؟.. أي عبقرية في فجر التاريخ آثرت أن تترك الرمح كي ترسم رسوما تسبق عصرها بعشرين ألف سنة؟.. ولأي غرض؟.

وهز هذا الاكتشاف الأوساط العلمية هزا، وتفجرت علامات استفهام ودهشة لا حصر لها، وصنعت تلك الرسوم ما يعرفه علماء الآثار باسم: لغز كهوف تاسيلي، وظهرت عدة نظريات لتفسير الأمر، فالبعض قال إن هذه الكهوف تقع فوق القارة المفقودة (أتلانتس) وأن أحد سكان (أتلانتس) قد قام برسم كل تلك الرسوم العجيبة التي تمثل التقدم العلمي الذي وصلت إليه تلك القارة آنذاك، ولكن ظهر من يعارض هذه النظرية بحجة أن (أتلانتس) إن كانت موجودة بالفعل، فمن المفترض أن تقع في تلك الفجوة ما بين المملكة المغربية، وقارة أمريكا الشمالية، فظهرت نظرية أخرى تقول إن مخلوقات من كوكب آخر قد زارت كوكبنا منذ قديم الزمان، ورسمت تلك الرسوم لتكون دليلا على زيارتها للأرض، أو أن الذي رسمها شخصا أو مجموعة أشخاص ينتمون لإحدى حضارات الأرض البالغة القدم والتي كانت قد بلغت شأنا كبيرا من التقدم العلمي، ولكنها اندثرت لسبب ما، وجميع تلك النظريات غريبة وتقلب جميع المفاهيم المتعارف عليها، حتى وإن تم إثبات صحة أحدها يوما من الأيام.

ولا زالت كهوف تاسيلي إلى يومنا هذا تستقطب العلماء والباحثين من كافة أنحاء العالم، والذين تزداد دهشتهم أكثر وأكثر عند رؤيتهم لتلك الرسوم التي تؤكد لنا أننا ما زلنا نجهل الكثير عن تاريخ كوكب الأرض، تلك الرسوم التي تنبأت بالمستقبل العلمي والتكنولوجي لكوكب الأرض.. وكأنها مرآة.. مرآة الغد.

أخبار عربية

اهتمام عالمي «بجبل الفاية» الأثري بالشارقة

❑ **الشارقة**- وصل مؤخرا إلى إمارة الشارقة كل من الأستاذ د. أدريان باركر من جامعة أكسفورد بروكس، ود. سايمون آرميتاج من جامعة هالوي الملكية في لندن، وذلك لإجراء مزيد من البحوث والتحليلات لتحديد وتاريخ الطبقات الأثرية في جبل فاية بواسطة أشعة جاما لقياس الطاقة الإشعاعية. وكانت هذه التحليلات قد بدأت خلال الموسم السابق عند اكتشاف طبقة أثرية تمتد إلى فترة زمنية تؤرخ بمائة ألف عام على الأقل. وتتزامن هذه الفترة مع الزمن الذي ترك فيه الجنس البشري الذي يطلق عليه الإنسان العاقل والذي تشبه صفاته التشريحية الإنسان الحالي المناطق الواقعة في شرق أفريقيا إلى جنوب الجزيرة العربية وباتجاه المناطق الجنوبية الشرقية للجزيرة إلى الشواطئ الشمالية للمحيط الهندي وإلى جنوب آسيا، وخلال فترات تميزت بانخفاض مستويات البحر كانوا قد عبروا إلى ما يسمى الآن الجزر الاندونيسية ووصلوا أخيراً إلى استراليا قبل 50 ألف سنة مضت. والجدير ذكره أن هذا الاكتشاف المهم قد أثار واستحوذ على اهتمام بالغ من قبل الأوساط العلمية في مختلف دول العالم ومن المؤمل الحصول على نتائج جديدة تلقي مزيداً من الضوء على هذا الموضوع خلال موسم التنقيب القادم الذي تقوم به بعثة مشتركة من إدارة الآثار بالشارقة مع جامعة توبنجن في ألمانيا.

مشروع ايطالي فلسطيني لترميم مبان تاريخية بطولكرم

❑ **طولكرم** - بحث رئيس بلدية طولكرم أحمد عبد الرازق، مع مستشار رئيس بلدية اريتزو الإيطالية اليساندرو كابورالي، مشروع ترميم المباني التاريخية الذي سينفذ في كل من مدينة طولكرم في الضفة الغربية، ومدينة الطيبة بأراضي العام 48. ويندرج المشروع ضمن مشروع التعاون المتوسطي الايطالي الذي تشارك فيه ثلاث بلديات فلسطينية، وعدد من المؤسسات والبلديات الايطالية في مقاطعة توسكاني الايطالية، ويهدف إلى ترويج السياحة وحماية الموروث الثقافي وترويج المنتجات المحلية التقليدية. وقد إعتبر كابورالي أن العلاقات مع الشعب الفلسطيني هي علاقات أكثر من أخوية، معرباً عن أمله في استمرار علاقات التعاون ما بين بلدية اريتزو وبلدية طولكرم. جدير بالذكر أن طولكرم مدينة كنعانية قديمة حملت العديد من الأسماء كان منها اسم بيرات سوريتا وتعني بئر كرم وذلك في العصر الروماني ويعتقد ابن خلدون انها أجنادين التي وقعت على أرضها معركة أجنادين الشهيرة بين المسلمين والروم.

إنشاء مدينة سياحية متكاملة بمحافظة السويس المصرية

❑ **السويس**- سعياً لإنعاش الحركة السياحية، أعلن اللواء سيف الدين جلال محافظ السويس أنه تقرر إقامة مدينة سياحية ساحلية متكاملة بتكلفة مقدرة بنحو 6 مليارات جنيه، وتقع على مساحة مليون ونصف المليون متر مربع.

وتضم المدينة الجديدة 6 فنادق من فئة الخمس نجوم وفيلات وإسكان سياحي ومركز تجاري على أعلى مستوى ومارينا لليخوت مجهزة بأحدث تقنية لوجستية لإستقبال ومغادرة اليخوت السياحية. ومن جانبه قال محافظ الإقليم إنه تقرر إقامة شرق وغرب حديقة مبارك مجموعة من الفنادق خمس نجوم والمراكز التجارية والترفيهية باستثمارات تتراوح مابين 2،5 الى 3 مليارات جنيه تدخل المحافظة فيها كشريك بنسبة 20 %، وستقوم الشركة المنفذه ببناء 400 بيت سابقة التجهيز يخصص منها 100 للشباب غير القادرين من أبناء السويس، كما سيقام 300 كابينة على الشاطئ، وكذا إنشاء موقف للسيارات، وكذلك تجميل المجرى الملاحي، كل ذلك على نفقة الشركة وبدون مقابل. وستكون مدة تنفيذ العقد بعد الموافقة عليه من الجهاز التنفيذي والمجلس المحلي للمحافظة وبعد اقراره من مجلس الوزراء اربع سنوات.

إفتتاح جناح الآثار الأسلامية في متحف حلب

❑ **حلب**- بتكلفة تقديرية وصلت إلى خمس ملايين ليرة سورية، تم إفتتاح صالة جناح المتحف الإسلامي في المتحف الوطني في حلب، بعد إعادة تأهيله وتطويره ضمن المتحف الوطني في المحافظة. ويحوي المتحف مكتشفات أثرية عائدة للفترة الإسلامية من لقى فخارية وبرونزية وحلى ذهبية وأدوات مستعملة في تلك الفترة وأسلحة ونقود وآلات لضرب النقود والزخارف والخط العربي والإسلامي. يتألف الجناح من ثلاث قاعات للعرض بمساحة إجمالية 680 مترا مربعا وتم تأهيله وفق اسس علمية ومنهجية حديثة وبخبرات وطنية لمواكبة التطور العالمي.

دنيا الطيران

استقرار إيرادات «طيران الإمارات»

❑ **دبي** - أعلن تيم كلارك رئيس مجلس إدارة شركة «طيران الإمارات» أن إيرادات الناقلة تسجل إستقراراً بعد أن كانت تستمر في الهبوط. مضيفاً: «لا نزال نواجه مشاكل لكن الإيرادات لربّما بدأت تستقر وهي تراجعت بنسبة 27 % بالمقارنة مع الفترة المقابلة من السنة الماضية، في ما يتعلّق بالدخل الناتج عن كلّ كيلومتر من الطيران للراكب الواحد.

كما أكد كلارك أن شركة الطيران لا تزال تستهدف تحقيق صافي أرباح خلال السنة المالية الحالية المنتهية في 31 مارس/ أذار 2010 إلا أن هذا الأخير سيكون أصغر حجماً من صافي الأرباح السنة الماضية. وشدّد كلارك على أن الناقلة لا تخطط لتخفيض عدد وجهات الرحلات أو تأجيل طلبات أو إيقاف طائرات نتيجة تباطؤ الحركة الجوية متوقعاً استلام سبع طائرات جديدة قبل حلول شهر مارس/ أذار من السنة القادمة.

الأردن تبحث اتفاقية طيران شاملة مع الاتحاد الأوروبي

❑ **عمّان** - قال رئيس مجلس المفوضين والرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم الطيران المدني في الأردن الكابتن سليمان عبيدات إن بلاده بصدد توقيع اتفاقية طيران شاملة مع الاتحاد الأوروبي. وقال عبيدات إن الاتفاقية ستتيح، في المرحلة الأولى فتح الأجواء بين المملكة والدول الأوروبية من دون قيود على السعة وعدد الرحلات وذلك خلال الربع الأول من العام المقبل، والمرحلة الثانية منح حرية النقل لشركات الطيران الأردنية ما بين الدول الأوروبية في المقابل منح الحقوق نفسها لشركات الطيران الأوروبية. وأضاف المسؤول الأردني في تصريح صحافي أن الهيئة اعتمدت المعايير الأوروبية لتغيير أنظمة ترخيص جميع مرافق الطيران المدني لتسهيل توقيع الأردن اتفاقية الطيران الشاملة مع أوروبا إضافة إلى القرب الجغرافي من أوروبا وسهولة فهم التشريعات الأوروبية. وأوضح أنه بموجب الاتفاقية ستكون الشهادات الأردنية في مجال الطيران معتمدة بحيث سيتمكن الطيار الأردني الحاصل على شهادة طيران أردنية معتمدة أن يمارس الطيران في أوروبا من دون الحاجة إلى معادلة الشهادات وكذلك الحال للطيار الأوروبي.

«قصر طائر» يتجول في السماء .. جديد «الايرباص»

❑ **باريس** - كشفت شركة إيرباص الفرنسية عن أنها تعكف حالياً على تصميم وتصنيع أضخم طائرة خاصة على مستوى العالم، من المتوقع أن يصل سعرها إلى نحو 450 مليون دولار أميركي.

والطائرة الخاصة الجديدة هي من الضخامة والفخامة بحيث أنها ستكون بمثابة قصر طائر، حيث إن طولها يبلغ 73 متراً، وقد أشارت تقارير صحفية إلى أن تلك الطائرة الجديدة يتم تصميمها في هذه الفترة على هذا النحو من أجل تقديمها إلى أحد أمراء الشرق الأوسط شديدي الثراء. والطائرة مزودة بجميع وسائل الرفاهية بما في ذلك حمام بخار تركي وغرفة نوم وكراج لسيارة كبيرة الحجم وقاعة للحفلات الموسيقية تضم مسرحاً وبيانو وصالة تتسع لعشرة أشخاص، بالإضافة إلى غرفة مجهزة للعمل كغرفة خاصة بمجالس الإدارات وبها شاشات عرض مجسمة، وكذلك قاعة مخصصة للحفلات. والطائرة مزودة من الداخل بمصعد كهربائي ينزل إلى مدرج المطار، ويوجد بها أيضاً سجادة حمراء، بالإضافة لنوعية الإضاءة التي تنقل لكل من يكون بداخل الطائرة الانطباع بأنهم موجودين في أحد حفلات توزيع جوائز الأوسكار.

ولمزيد من الرفاهية تتحول الأرضية والحوائط إلى شاشة عملاقة تقوم بعرض الأرضية بالأسفل، كما سيكون بإمكان الضيوف أن يقفوا فوق «سجادة سحرية» ويشاهدوا الرحلة، حيث يهب نسيم معطر داخل الغرفة، وإذا تطلب الأمر مزاولة العمل بشكل طارئ على متن الطائرة أثناء تحليقها في الجو، فهناك غرفة خاصة بمثل هذه الظروف العاجلة، وهي مجهزة بشاشات تعمل باللمس، كما يتم بث أسعار الأسهم بشكل مباشر على موائد النقاش، وبالنسبة للدعوات الخاصة بالمؤتمرات، فيمكن نقل صور مباشرة لأحد الشركاء التجاريين الموجودين على الأرض بشكل عملي ليظهر على الشاشات المثبتة في موائد النقاش كي ينضم إلى أحد الاجتماعات.

والطائرة مزودة بخمسة أجنحة، وبها أسرّة ذات أحجام كبيرة، وأنظمة ترفيهية، وغرفة خاصة بالصلاة مجهزة بها سجاجيد خاصة بالصلاة تعمل بواسطة أنظمة حاسوبية بحيث تبقي موجهة دائماً صوب مدينة مكة المكرمة (بإتجاه القبلة). كما يوجد بها مصعد كهربائي يقوم بالربط ما بين طوابق الطائرة الثلاثة، (بداية من المقر الخاص بالمالك في الأعلى، ثم إلى قاعة الحفلات، ونهاية بالمرآب في أسفل الطائرة). وهناك أيضاً ما يقرب من 20 مقعدا إضافيا – معادل لمقاعد الدرجة الأولى – تحسباً لاحتمالية وجود ضيوف آخرين.